يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يـــا

صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

م. م. مريم محمود عبد الله

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٩)جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	كرامة الانسان في الفقه الإسلامي	أ. م. د. إبراهيم سلمان قاسم	٨
٢	القيمة الجمالية للقباب الإسلامية وأثرها في تشكيل الهوية البصرية للتصميم الزخرفي	م. د. سامر علي عبد الحسن	٢٤
٣	إعداد معلم التربية الإسلامية وكفاياته التعليمية	م. د. أحمد محمد سعدون	٣٨
٤	احتفالات ومراسيم عيد الغدير في التاريخ الاجتماعي للمسلمين من خلال موسوعة الغدير للأميني	م.د. أحمد هاتف المفرج	٥٠
٥	احكام العدة لزوجة المفقود زوجها دراسة مقارنة بين الفقه الاسلامي والقانون العراقي	م. د. سعد محمود عبد الجبار	٦٤
٦	المعرفة القرآنية بين التأصيل والتأويل دراسة منهجية في تفسير الرازي وابن عاشور	م. د. عامر مراد ملا علي	٧٨
٧	أثر برنامج إرشادي بأسلوب التدخل الايجابي في خفض التلاعب العقلي لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي	م.د. آصاد خضير محمد	٩٢
٨	بغية القراء في معرفة الوقف والابتداء	م. د. مروة سعد مطر	١٠٨
٩	الخطاب النقدي عند نازك الملائكة بين السلطة النسوية المُبَطنة والمُعلنة	م. د. ميسون عدنان حسن	١٢٢
١٠	أهمية السياق ودوره في توجيه المعنى القرآني عند الطباطبائي «تفسير الميزان»	م.د.علي ناصر حسين	١٣٢
١١	روسيا ولعبة الهيمنة على الطاقة (رؤية في الادوار والاستراتيجيات) «مقال مراجعة»	م. علي وليد ناصر	١٤٤
١٢	تصميم خطة لتوظيف الكومبيوتر ضمن دروس التربية الفنية	أ.د. أحمد سمير محمد ياسين تيسير عبد السلام ست	١٥٤
١٣	واقع النقد الفني ودوره في الفنون البصرية لدى طلبة قسم التربية الفنية	أ.م. د. حسين رشك خضير مصطفى عبد الامير عزيز	١٧٠
١٤	آداب الزائر و المزار فى الفقه والقانون	مصدق جعفر بلعوط محي الدكتور محمد اديبي مهر الدكتور احمد مير حسيني	١٧٨
١٥	أثر لقمة الحلال والحرام على شخصية الطفلفي ضوء الفقه الإمامي	م. م. سماح إبراهيم أسماعيل	١٩٠
١٦	الديانات المغولية	م. م. سمير حسين خلف	٢٠٢
١٧	التاريخ بين الحدث والمعنى في فلسفة بول ريكور	م.م محسن فالح محمد م.م ابراهيم صادق صدام	٢١٠
١٨	الذاكرة الاقتحامية وعلاقتها باضطراب مابعد الصدمة لدى طلبة الجامعة	م.م. رفل تحسين علي	٢١٨
١٩	السياسة المالية في العراق بعد ٢٠٠٣ التحديات وسبل الإصلاح	م. م. عبد الكريم عبد الحسين عبد	٢٣٤
٢٠	الاستعاذة ودورها في درء الشيطان الرجيم « مقال مراجعة»	م. م. مريم محمود عبد الله	٢٥٦
٢١	اعتراضات إبن كمال باشا في تفسيره على الزمخشري في مسألتي أفعال العباد ورؤية	م. م. نوال مكي علي	٢٦٨
٢٢	دور النحو في تحقيق الإعجاز اللغويّ في القرآن الكريم	م. م. نور إسماعيل ويس نجم	٢٧٨
٢٣	الخطاب الاعلامي للسيدة زينب(عليها السلام)ودوره في ترسيخ أهداف الثورة	آيات ناصر حسن	٢٩٢
٢٤	دور الصحافة في تشكيل الرأي العام حول القضايا البيئية	الباحث: محمد جواد كاظم	٣١٠
٢٥	The Effect of Artificial Intelligence on Designing Listening-BasedEnglish Curricula	Ghada Kadhim Kamil	٣٢٢
٢٦	:Media Framing of Palestinian Conflict A Critical Discourse Analysis	Asst.Lec. Samer Yaqoob AL-Duhaimi	٣٤٤

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

احتفالات ومراسيم عيد الغدير في التاريخ الاجتماعي للمسلمين من خلال موسوعة الغدير للأميني

م.د. أحمد هاتف المفرج
جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية

المستخلص:

يعد كتاب أو موسوعة «الغدير في الكتاب والسنة والأدب» للشيخ عبد الحسين الأميني (ت١٣٩٠هـ-١٩٧٠م) من أهم ما تم تدوينه عن حادثة الغدير على مر التاريخ وفقاً لاحتوائه على جوانب ومفاهيم مختلفة من التاريخ الإسلامي وثروته في تنوعها كونه بحث حادثة الغدير قرآنياً وروائياً ورجالياً وتاريخياً وأدبياً. لذا فقد جاء هذا البحث ليركز على مسألة واحدة فقط وهي أثر حاثة الغدير على التاريخ الاجتماعي من خلال هذا الكتاب، ولكن هذا الأثر في هذا البحث يرتبط بجانبين وهما (المراسيم الاجتماعية والدينية) عند المسلمين. والمقصود بالمراسيم الاجتماعية هو جانب الاحتفالات وما تبع من ذلك على تفاعل المجتمع والسلطة مع هذه الظاهرة، أما المراسيم الدينية فالمقصود منها أداء العبادات الخاصة في يوم عيد الغدير، وكل ذلك من جهة اجتماعية، أي أننا لا نبحث المراسيم الدينية من زاوية دينية وإنما من حيث كونها مراسيم اجتماعية.

يستند هذا البحث على منهج تاريخي-وصفي يستخرج مادته الأولية من خلال موسوعة الغدير للأميني ويعيد تبويبها بما يتناسب مع منهج التاريخ الاجتماعي هنا ويكملها بالاستناد على المصادر والدراسات الأخرى.

نتيجة هذا البحث أن الشيخ الأميني استطاع أن يسلط الضوء على جانب التاريخ الاجتماعي للغدير وأثره في ظهور عيد جديد تم تأسيسه على يد النبي (صلى الله عليه وآله) ومرّ بمراحل مختلفة حتى أصبح الاحتفال به ظاهرة اجتماعية رسمية صاحبتها عدة من المراسيم الدينية للتعبد كالصلاة والصلاة والدعاء وزيارة مراقد أهل البيت وما الى ذلك.

الكلمات المفتاحية: عيد الغدير، موسوعة الغدير، الشيخ الأميني، المراسيم الدينية ، المراسيم الاجتماعية.

Abstract:

The book or encyclopedia Al-Ghadir fi al-Kitab wa al-Sunnah wa al-Adab (Al-Ghadir in the Book, the Sunnah, and Literature) by Sheikh Abd al-Husayn al-Amini (d. 1390 AH / 1970 CE) is considered one of the most important documented works on the event of Ghadir throughout history, due to its inclusion of various aspects and concepts related to Islamic history. Its richness lies in its diverse approach, as it explores the event of Ghadir from Qur›anic, narrational, biographical, historical, and literary perspectives. Accordingly, this study focuses on a single issue: the impact of the Ghadir event on social history through this book. This impact in the present study is linked to two aspects: (social and religious ceremonies) among Muslims. By social ceremonies, the study refers to celebrations and the resulting interaction between society and authority concerning this phenomenon. Religious ceremonies refer to performing specific acts of worship on the day of Eid al-Ghadir. Both aspects are examined from a social perspective, meaning that religious ceremonies are analyzed not from a purely religious viewpoint but as social rituals.

This study employs a descriptive-historical methodology, extracting primary material from Al-Amini's Al-Ghadir Encyclopedia and reorganizing it according to the social history approach, supplemented by other sources and studies.

The findings of this research demonstrate that Sheikh Al-Amini succeeded in shedding light on the social history dimension of Ghadir and

its influence in the emergence of a new Eid established by the Prophet (peace be upon him and his family). This Eid went through different stages until it became an official social phenomenon accompanied by various religious ceremonies of devotion, such as prayer, supplication, and visitation of the shrines of Ahl al-Bayt, among others.

Keywords: Eid al-Ghadir – Al-Ghadir Encyclopedia – Sheikh Al-Amini – Religious Ceremonies – Social Ceremonies

المقدمة:

يعد البحث في التاريخ الاجتماعي من أهم ما يمكن التوجه إليه وفق المنهج الجديد في التدوين التاريخي. من هذا المنطلق بدأ الباحثون والمؤرخون بمتابعة المسائل التي لم تكن محل اهتمام في القرون السابقة وإعادة النظر فيها وبحثها بحثاً منفرداً لتشكيل رؤية اجتماعية معينة في جانب معين. ومن هذه المسائل التي شغلت أذهان الباحثين في التاريخي الاجتماعي؛ مسألة الأعياد، ومن أهمها «عيد الغدير» في الإسلام.

ليس الهدف هنا في هذا البحث تناول حادثة الغدير بما هي حادثة وذلك لشهرتها أولاً ولكونها ثانياً ليست موضوع هذا البحث، وإنما يكون الاهتمام هنا بآثارها، أما نفس حادثة الغدير فيمكن الاطلاع عليها في المصادر والمراجع والدراسات الحديثة بشكل مفصل ومنها نفس كتاب «الغدير» للشيخ الأميني الذي نركز في هذا البحث عليه.

أهمية مثل هكذا بحث في تاريخ عيد الغدير في الإسلام أو غيره من الأعياد تكمن في عدة جوانب منها ارتباطه بالمراسيم الدينية والمذهبية التي يؤديها المسلمون في مثل هذا العيد، ومنها كونه عيد حيوي وخاضع للاستمرار والإحياء سنوياً، ومنها ارتباطه بالهوية الإسلامية أو على الأقل المذهبية لمن يحييه وبالخصوص الشيعة الإمامية الذين يلتزمون به ومنه ينطلقون في تثبيت هويتهم المذهبية ومشروعيتها باعتبار تأسيس النبي (صلى الله عليه وآله) له وتوجيه المسلمين باتّباع الإمام علي (عليه السلام).

هذا البحث يرتبط ارتباطاً مباشراً بأحد أهم الكتب أو الموسوعات الإسلامية المتأخرة وهو كتاب «الغدير في الكتاب والسنة والأدب» أو ما يسمى «موسوعة الغدير» للشيخ الأميني عبد الحسين بن أحمد بن نجف علي(١) بن الله يار، بن محمد التبريزي(٢)، والأميني نسبة الى جده نجف علي الملقب «أمين الشرع» ومنه جاء لقب العائلة(٣). ولد في (٢٥/ صفر الخير/ ١٣٢٠هـ) الموافق (١٩٠٢م) في مدينة تبريز(٤).

لشدة أهمية عيد الغدير من جهة وكتاب الغدير من جهة أخرى؛ تعددت الدراسات حولهما. فمن جهة عيد الغدير جاءت عدة دراسات لتبحث عنه بطريقتين:

الأولى: عن طريق البحث العام في الأعياد والمناسبات والحياة الاجتماعية للمسلمين، إلا أن هذا النوع من الدراسات لا يولي أي أهمية لعيد الغدير ودراسته الاجتماعية كما في كتاب «العامة في بغداد في القرنين الثالث والرابع للهجرة» لفهمي سعيد والذي اكتفى بثمان أسطر للحديث عن عيد الغدير! أو كتاب «العامة ببغداد في القرن الخامس للهجرة» الذي تناوله بصفحتين تقريباً أو أقل، وهذا للمثال لا أكثر.

الثانية: هي الدراسات التي تناولت عيد الغدير بما هو عيد. وهذه الدراسات يغلب عليها الجانب الديني والمراسيمي من حيث أعماله وما يستحب القيام به، أو أن بعضها يحمل صفته التاريخية لكنه نادر مثل كتاب «عيد الغدير في عهد الفاطميين» لمحمد هادي الأميني النجفي والذي تناول تفاصيل تاريخية اقتصرت على عهد ومكان حكم الفاطميين في الغالب، وكتاب «دراسة واعية لقضية الغدير في ضوء المنهج الاجتماعي للتاريخ»، لمحمد مهدي شمس الدين والذي تناول فيه أصل حادثة الغدير من جهة دراسة المجتمع وتحوله الجاهلي الى الإسلامي وحاجة القائد وما يرتبط بذلك.

وأما الدراسات التي تناولت كتاب الغدير بما هو كتاب واستخراج المضامين منه فعديدة؛ جاءت إما لاختصار وعرض

الكتاب بثوب جديد ومختصر مثل كتاب: «دراسة في موسوعة الغدير لـ الشيخ عبد الحسين الأميني» لكمال السيد، أو لاستدراك ما فاته مثل بحث بعنوان: «تعليقات واستدراكات على كتاب الغدير» للشيخ محمد رضا جعفري، أو لتناول منهجه في مسألة معينة مثل بحث باللغة الفارسية بعنوان: «روشهای نقد و ارزیابی شبهات واقعه غدیر در کتاب الغدیر» (أساليب نقد وتقويم شبهات حادثة الغدير في كتاب الغدير) لزهراء حاجي عسكرى وآخرون، وما الى ذلك من البحوث والدراسات.

أما المراد تدوينه هنا فهو ليس تكراراً أو اختصاراً لما ورد في كتاب الغدير، إذ لا فائدة من التكرار والاختصار وإن الكتاب في أصله متوفر؛ وإنما البحث هنا يكون تصويراً وتركيزاً للجانب التاريخي لطبيعة احتفالات ومراسيم عيد الغدير، وبعبارة أخرى؛ جانب التاريخ الاجتماعي منه، لأن الكتاب في حجمه كبير ومن جهة موضوعية واسع إضافة الى تفرق المادة التاريخية فيه ليأتي هذا البحث فيركز على التاريخ الاجتماعي لعيد الغدير من خلال الكتاب وتصويره بثوب جديد والتنبيه على مسائل هامة إضافة الى إكمال المادة التاريخية وفق المصادر والمراجع الأخرى وفق المباحث التالية:

المبحث الأول: مراحل إحياء حادثة الغدير في التاريخ الاجتماعي:

بالنسبة الى حادثة الغدير فإنها مرت بعدة مراحل حتى اكتسبت خصوصيتها كظاهرة اجتماعية امتدت عبر السنين الطويلة الى يومنا هذا. ويبدو أن هذه المراحل كانت بسبب تسلط السياسات المخالفة للغدير كظاهرة والاحتفال بها لكونها تشكل بُعداً مذهبياً وسياسياً مخالفاً لتوجه السلطات آنذاك كما في زمان بني أمية حيث لا يمكن أن يكون يوم الغدير عيداً، بخلاف الفسحة التي حصلت في زمن الدولة الفاطمية التي دعت إليه بشكل رسمي وعلني، وهذه المراحل هي من تقسيمنا لا من تقسيم الشيخ الأميني وهي كما يلي:

١ – مرحلة التأسيس في زمن النبي (صلى الله عليه وآله):

وتبدأ هذه المرحلة في الحج الذي حجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في السنة العاشرة للهجرة حيث أتم المراسيم وجمع الناس في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة في مكان يسمى غدير خم. والغدير لغة يطلق على «مستنقع ماء المطر»(٥) وأما خم فهي موضع بين مكة والمدينة على ثلاثة أميال من الجحفة(٦) التي تنشعب فيها طرق المدنيين والمصريين والعراقيين وكان يوم الخميس، فنزلت هناك آية ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾(٧) فبلّغ النبي (صلى الله عليه وآله) ولاية الإمام علي وأنه الولي من بعده فقال لهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه في الحادثة الشهيرة وبألفاظ متعددة(٨).

في هذا اليوم يعتبر التأسيس لعيد الغدير، وقد أرجع العلامة الأميني اعتباره من الأعياد الى نفس دعوة النبي (صلى الله عليه وآله) الناس الى مبايعة الإمام علي، ومما ذكره الأميني عن الطبري في «كتاب الولاية» أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال:

«معاشر الناس قولوا أعطيناك على ذلك عهداً على أنفسنا، وميثاقاً بألسنتنا، وصفقة بأيدينا، نؤديه الى أولادنا وأهالينا، ما نبغي لذلك بدلاً، وأنت شهيد علينا، وكفى بالله شهيداً. قولوا ما قلت لكم، وسلّموا على علي بإمرة المؤمنين...الخ»(٩)

ثم في هذه اللحظات بادر الناس فقالوا نعم سمعنا وأطعنا على أمر الله ورسوله بقلوبنا ثم كان أول من صافق النبي (صلى الله عليه وآله) والإمام علي؛ كبار الصحابة كأبي بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة والزبير وباقي المهاجرين والأنصار وباقي الناس. ثم واصل الأميني الكلام عن مسألة التهنئة وأورد مرويات عديدة بطرق مختلفة تصرح بكيفية تهنئة الصحابة والمجتمعين آنذاك ومبايعة الإمام علي وألفاظ تهنئتهم إياه بستين لفظ وطريقة للرواية(١٠). ثم يواصل الأميني الاستدلال على أن النبي (صلى الله عليه وآله) هو الذي أسس للاحتفال بعيد الغدير بأن النبي (صلى الله عليه وآله) قال للمسلمين: «يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي» وأنه قال: «هنئوني هنئوني»(١١). والملفت للانتباه هنا أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان في حديث الغدير يقول «فليبلغ الشهد

الغائب» وهذا وإن كانت له دلالة على الأهمية الدينية للغدير وما يرتبط بذلك؛ إلا أن لها دلالة اجتماعية هامة في التاريخ الاجتماعي وهي أن تستمر هذه الظاهرة في الأزمنة اللاحقة عن طريق تواصل الأجيال وتبليغ الشاهد الغائب من جهة؛ ومن جهة أخرى أنه أمرهم كما في الحديث المتقدم بأن يؤدون ما شهدوا في يوم الغدير الى أبنائهم وأهاليهم حتى أمرهم بقول: «نؤديه الى أولادنا وأهالينا» وهذا كله من ضمانات شيوع هذه الظاهرة اجتماعياً مع صرف النظر عن الجانب الديني لها.

٢- مرحلة التذكير بالغدير (المناشدات والاحتجاجات):

هذه المرحلة من حيث التوقيت تلت مرحلة تأسيس النبي (صلى الله عليه وآله) للغدير. وهذه المرحلة الثاني يغلب عليها التذكير بأصل وقوع الحادثة وذلك بعد أن تولى الخلافة أبو بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان، فنرى هناك مناشدات واحتجاجات ذكرها الأميني تبلغ (٢٢) مناشدة منها مناشدات بعض الصحابة والتذكير في احتجاجاتهم بيوم الغدير ومنها لبعض التابعين ومنها لخلفاء كعمر بن عبد العزيز الأموي والمنصور العباسي، وعلى رأس المحتجين والمناشدين نفس الإمام علي والسيدة فاطمة الزهراء وولديهما الحسن والحسين (عليهم السلام)(١٢)، وقد استغرقت المدة الزمنية للمناشدات جانباً كبيراً من القرن الأول تصل إلى سنة (٩١هـ) كحد أكثر بتقدير بعض الباحثين(١٣)، وكانت هذه المناشدات في مدن مختلفة كالمدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام(١٤)

٣- مرحلة الدعوة لإحيائه في زمان أئمة أهل البيت (عليهم السلام):

إضافة الى ذلك فإن أئمة أهل البيت حاولوا إرشاد الناس إلى قيمة هذا اليوم وضرورة اعتباره عيداً وأن يقوموا بما يمكن القيام به فيه من مراسيم العبادة والزينة والسرور والتهنئة، وفي هذا فقد روى العلامة الأميني عن الشيخ الطوسي أن الإمام علي بن أبي طالب في أيام خلافته خطب خطبة وافق أنها يوم جمعة وعيد الغدير فقال فيها: «إن الله تعالى جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين»(١٥)، وهذا يدل على ممارسة الإمام لمراسيم هذا العيد وإرشاد الناس إلى أهميته. وقد مرّ أعلاه أن السيدة فاطمة الزهراء والإمام الحسن والإمام الحسين كانت لهم مناشدات حول الغدير ذكرها الأميني(١٦). إضافة الى أن الأميني ذكر عدة مرويات عن الإمام جعفر بن محمد الصادق حول هذا العيد في مجموعها إشارة من قبل الإمام الى تثبيت هذا العيد واعتباره عيداً رابعاً بعد الجمعة والفطر والأضحى وأنه أهمها، وأمر شيعته بالاهتمام به من حيث السرور والتبري من أعداء أهل البيت وأنه يستحب الصوم فيه والدعاء وما الى ذلك من أعمال عبادية(١٧). ثم يسترسل العلامة الأميني بذكر رواية عن الإمام علي بن موسى الرضا أنه احتفل بيوم الغدير(١٨) وهي رواية جاءت عن طريق الشيخ الطوسي(١٩).

٤- مرحلة الإحياء الشعبي والرسمي في الأزمنة اللاحقة:

بالنسبة إلى الاحتفال وأداء المراسيم في هذا العيد فقد ذكرنا أعلاه مقتطفات تدل على اعتبار النبي وأهل بيته (عليه وعليهم السلام) عيد الغدير عيداً؛ إلا أننا لا نجد احتفالاً شعبياً يجعلنا نجزم ونعمّم بكون الاحتفال بعيد الغدير يعتبر ظاهرة جماعية أو اجتماعية. نعم من الممكن التخمين بأن مقربي الأئمة من أهل البيت يمكن أن يكونوا قد أحيوا هذه المناسبة باعتبار مراودتهم للأئمة وتعدد أسئلتهم بخصوص هذا العيد، لكن هذا لا يمكن أن يمثل ظاهرة عامة بل يمكن اعتباره مرحلة تمهيدية. وللمثال على كون مقربي الأئمة كانوا يحيون هذا العيد ما ذكر العلامة الأميني عن أحد أصحاب الإمام الحسن بن علي العسكري (٢٦٠هـ) وهو أحمد بن إسحاق القمي حيث زاره جماعة بقم فخرجت لهم صبية عراقية فأخبرتهم بأنه مشغول بعيده، فتعجبوا بأن للشيعة أربعة أعياد وهي الفطر والأضحى والجمعة والغدير(٢٠).

وبعد ذلك لا نجد أخباراً صريحة إلا ما استدل به الأميني من الأدلة المتقدم ذكرها من إحياء أهل البيت وبعض الرواة المتقدمين مثل الكليني راوي روايات العيد في كتاب «الكافي» المتوفى سنة (٣٢٩هـ) والمسعودي صاحب كتاب «التنبيه

والإشراف» المتوفي سنة (٣٤٦هـ) وشهادته عن عيد الغدير بقوله: «وولد علي رضى الله عنه وشيعته يعظمون هذا اليوم»(٢١)، وكذلك في مرويات فرات الكوفي صاحب كتاب «التفسير» وراوي الحديث المتوفي سنة (٣٥٢هـ) وغيرها من الاستدلالات التي توحي بوجود إحياء لمناسبة عيد الغدير.

حين أورد الشيخ الأميني استدلالاته حول قيام أهل البيت وغيرهم بإحياء عيد الغدير إنما أراد أن يرد على شبهة النويري والمقريزي حين اعتبرا أن عيد الغدير بدعة وأنه لم يكن فيه إحياء في القرون المتقدمة وأن معز الدولة البويهي أمر بإحيائه سنة (٣٥٢هـ)(٢٢)كما في قول النويري في كلام منه أنه «عيد ابتدعته الشيعة» وأن «أوّل من أحدثه معز الدّولة أبو الحسن علي بن بويه»(٢٣)، وكذلك قول المقريزي:

«اعلم أنّ عيد الغدير لم يكن عيداً مشروعاً، ولا عمله أحد من سالف الأمّة المقتدى بهم. وأوّل ما عرف في الإسلام بالعراق أيام معزّ الدّولة عليّ بن بويه، فإنّه أحدثه في سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة، فاتّخذه الشّيعة من حينئذ عيداً»(٢٤)

وهنا يجدر بنا الاستمرار في ذكر ما توقف عنده العلامة الأميني حيث أنه أوصل الاحتفال الى زمان معز الدولة سنة (٣٥٢هـ) باعتبار أنه أمر الناس بالاحتفال بهذا العيد، وقد ذكرت المصادر الأولية ذلك قبل النويري المتوفى في القرن الثامن سنة (٧٣٣هـ) والمقريزي المتوفى في القرن التاسع سنة (٨٤٥هـ). حيث جاء في بعض ما يمكن ذكره أن الشيعة احتفلوا به في السنوات (٣٥٢هـ(٢٥) و٣٥٤هـ(٢٦) و٣٥٧هـ(٢٧) و٣٥٨هـ(٢٨) و٣٦٠هـ(٢٩) ٣٦٢هـ(٣٠) و٣٨١هـ(٣١) و٣٨٩هـ(٢) و٤٠٠هـ(٣٣) و٤٠١هـ(٣٤) و٤٠٢هـ(٣٥) و٤٢٢هـ(٣٦) و٥٢٩هـ(٣٧) إضافة الى هذه السنوات بالخصوص فإن هناك شهادات للمؤرخين والعلماء بكون الشيعة كانوا يحتفلون بهذا العيد في زمانهم (كظاهرة اجتماعية) إضافة الى بعدها الديني، ومن هذه الشهادات شهادة المسعودي المتوفى في القرن الرابع سنة (٣٤٦هـ) وأبي ريحان البيروني المتوفي سنة (٤٤٠هـ)(٣٨) وابن تيمية المتوفى في القرن الثامن سنة (٧٢٨هـ)(٣٩) والنويري المتوفى في القرن الثامن سنة (٧٣٣هـ) والمقريزي المتوفى في القرن التاسع سنة (٨٤٥هـ) وغيرهم والاحتفال قائم إلى يومنا هذا.

وفي هذا المقام تبقى مسألة جزئية ترتبط بتحديد يوم عيد الغدير، حيث مر سابقاً بأن النبي (صلى الله عليه وآله) أسس لهذا العيد في الثامن عشر من شهر ذي الحجة من السنة العاشرة للهجرة، وهذا اليوم هو الوارد في كلمات وإحاء أهل البيت له وكذا شهادات المؤرخين والأخبار الواردة فيه، إلا أنه تم رصد اختلاف جزئي في النقل، فمثلاً جاء عند ابن الأثير في حوادث سنة (٣٥٢هـ) أنه: «في عشر ذي الحجة منها أمر معز الدولة بن بويه بإظهار الزينة في بغداد و... الخ»(٤٠)، وفي حوادث سنة (٣٥٤هـ) أنه: «في ثاني عشر ذي الحجة منها عملت الروافض عيد غدير خم على العادة الجارية»(٤١)، وفي حوادث سنة (٣٨١هـ) «في اليوم الثالث عشر من ذي الحجة– وهو يوم غدير خم– جرت فتنة بين الروافض والسنة»(٤٢)، والعجيب أن نفس سنة (٣٨١هـ) التي ذكر ابن كثير أن عيد الغدير كان في اليوم الثالث عشر منها؛ فقد ذكر ابن الجوزي أنه كان في الثاني عشر(٤٣). ولا ندري ما هو سبب تأريخ ابن كثير وغيره ليوم الغدير مرة في العاشر من ذي الحجة وأخرى في الثاني عشر وغيرها في الثالث عشر منه؟ إذ ليس كما يقول وإنما الصحيح هو الثامن عشر من ذي الحجة وعلى هذا جرت العادة وجاءت أخبارها في المنقولات الصحيحة.

هذه أربعة مراحل من قبلنا لا من قبل الشيخ الأميني وهي مبنية على ملاحظة الاستقراء والتطور التاريخي لطبيعة الاحتفال وسمته العامة وهو ليس تقسيماً وقفياً وإنما يمكن لمن يرى مراحل وامتدادات زمنية تختلف فإنه لا ضير في ذلك مع رعاية جهة التقسيم للمراحل. ومما تجدر الإشارة إليه هو أن هذه المراحل المتقدمة تخللتها جلسات المناقشة والمناظرة بين المسلمين مما نُقل أخبارها ومما لم ينقل إضافة الى امتداد الشعر ورواية المرويات وتأليف الكتب طوال المدة الزمنية منذ تأسيس الغدير حتى يومنا هذا، إذ أورد العلامة الأميني في كتابه (٢٢) مناشدة واحتجاجاً و (٢٦)كتاباً كتبها المسلمون

في الغدير و (٥٥٤) راوياً و (١٠٦) شاعراً وغير ذلك في موسوعته «الغدير في الكتاب والسنة والأدب» يمكن مراجعتها لمعرفة كيفية شيوع ظاهرة الاحتفال بعيد الغدير وصعوبته التاريخية.

المبحث الثاني: أثر عيد الغدير في مراسيم الاحتفالات:

إن ما تقدم في النقطة أولاً كان في أصل تثبيت مناسبة عيد الغدير وفق تطوره التاريخي كظاهرة دينية – اجتماعية. هنا في هذا الموضع نتناول كيفية الاحتفال بيوم الغدير وأثره في العلاقات مع غير الشيعة من المسلمين في الحقب الاجتماعية المتلاحقة؟ للجواب على هذا التساؤل فإنه يمكن الرجوع الى كتاب «الغدير» للشيخ الأميني والمصادر الأولية التي أخذ منها وغيرها مما لم يأخذ منها حيث وردت أخبار متعددة في هذا الجانب. ولذا نتناول أثر عيد الغدير في المراسيم الاجتماعية من جهتين:

الجهة الأولى: في طبيعة وكيفية الاحتفال بيوم الغدير:

بما أن الشيعة اعتبروه عيداً؛ فإن من البديهي أنهم كانوا يحتفلون به وهذا ما ورد في المصادر الإسلامية حيث جاء مثلاً في زمان المرحلة الأولى من التأسيس في زمان النبي (صلى الله عليه وآله) أنه دعا المسلمين لإبداء السرور والتهنئة ومبايعة الإمام علي بشكل مباشر وحضوري وأن يسلّموا على علي بإمرة المؤمنين(٤٤) وكذا تضمن مراسيم لتتويج الإمام علي من قبل النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)(٤٥). وفي زمان أهل البيت فإنه يبدو أنهم كانوا يحيونه كما فعل الإمام الرضا المتوفى سنة (٢٠٣هـ) برواية الشيخ الطوسي بسنده الى الفياض بن محمد بن عمر الطرسوسي:

«أنه شهد أبا الحسن علي بن موسى الرضا ع في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصته قد احتبسهم للإفطار وقد قدم إلى منازلهم الطعام والبر والصلات والكسوة حتى الخواتيم والنعال وقد غير من أحوالهم وأحوال حاشيته وجددت له آلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه وهو يذكر فضل اليوم وقدمه»(٤٦)

وهذا الخبر هام من حيث تصويره لكيفية الاحتفال إذ أنه تضمن عدة مسائل منها إعداد وليمة ودعوة المقربين إليها وتوزيع ما يمكن توزيعه على بيوتهم كالطعام والبر والصلات والكسوة والخواتيم والنعال إذ تعتبر نوع من الهدايا، وكذلك يتضمن الخبر تزيين منزل الإمام الرضا بزينة جديدة لم تكن قبل هذا اليوم. إلا أن الملاحظ على هذا الخبر وغيره من الأخبار أنها مظاهر احتفال خاصة وتشتمل على المقربين دون عموم الناس وذلك يرجع الى ضعف مقبوليته في المجتمع بسبب التوجهات السياسية وما الى ذلك، فمثلاً إننا لا نجد مظاهر للاحتفال في العصر الأموي ولكننا نجد ذلك بشكل محدود في خبر الإمام الرضا (عليه السلام)؟ في بدايات العصر العباسي وكذلك قبله في أخبار الإمام الصادق (عليهم السلام). بالخصوص في الدعوة لإحياء هذا العيد.

في العصر البويهي اختلفت كيفية الاحتفال إذ أنها اكتسبت المشروعية السياسية إن صح التعبير فكانت مظاهر الاحتفالات جماعية من جهة وتتخللها عناصر جديدة من جهة أخرى. فبالنسبة الى السنة الأولى التي أصبح الاحتفال فيها رسمياً وهي سنة (٣٥٢هـ) جاء أنه «اشعلت النيران في الأسواق ولم تغلق الدكاكين، كما يعمل في الأعياد، وضربت الدبادب والبوقات»(٤٧) إذ نشاهد مراسيم جديدة من إشعال النيران وضرب الدباب والبوقات، والملاحظ أنه في عيد الغدير كانت عادة الشيعة في الاحتفال أنهم لم يعطلوا الأسواق(٤٨) كما كانوا يفعلون ذلك في حزنهم في العاشر من المحرم باعتبار مراسيم العيد مراسيم فرح لا حداد، بل إنهم كانوا يفتحون الأسواق في الليل كذلك كما جاء في خبر ابن كثير في خبر سنة (٣٥٢هـ) بقوله: و»فتحت الأسواق بالليل»(٤٩). ويبدو أن هذه العادات قد استمرت بهذا الشكل بدليل ورود الأخبار عنها بهذا الشكل وقول المؤرخين في أخبار الغدير حين يذكروه بأنه جرى الاحتفال «كعادتهم» أو «كالعادة» أو «كما جرت العادة» وهكذا.

الجهة الثانية: أثر الاحتفال بعيد الغدير على غير الشيعة:

بالنسبة الى الشيعة فإنهم كانوا يحتفلون بعيد الغدير كما تقدم. أما غير الشيعة فماذا كانوا يفعلون؟ وبعبارة أخرى: ماذا كان موقفهم من احتفال الشيعة؟

في القرون الثلاثة الأولى لم يكن هناك موقف خاص وكان رواة الغدير ومؤلفيه وشعراءه من عامة المسلمين سواء الشيعة منهم أو غيرهم، لكن حين أصبح الاحتفال بالغدير ظاهرة اجتماعية رسمية بأمر معز الدولة سنة (٣٥٢هـ) فما بعد؛ كانت هناك ردود أفعال من قبل بقية المسلمين منها:

١- المشاحنات أو التجاذبات المذهبية: التي كانت تحدث كرد فعل حيث كانت تقع منازعات عديدة بين الشيعة والسنة في مثل هذه المنازعات. ومما تجدر الإشارة أن النزاع بين أتباع المذاهب والتيارات الفكرية الإسلامية المختلفة ليس وليد الاحتفال بعيد الغدير وإنما لها سابقة زمانية أبعد من القرن الرابع الهجري الذي بدأ الاحتفال فيه بعيد الغدير بشكل رسمي وجماعي وعلني، إذ يمكن مراجعة المصادر والدراسات الحديثة التي تناولت الاختلافات المذهبية وأثرها حتى على مستوى التعامل والعلاقات الاجتماعية وغيرها(٥٠). أما فيما يرتبط بردود الأفعال تجاه الاحتفال بعيد الغدير فقد جاء أن السنة الأولى للاحتفال العام والرسمي بعيد الغدير أي سنة (٣٥٢هـ) كان في أولها مراسيم عزاء في عاشوراء وأنه على حد تعبير ابن الأثير «لم يكن للسنّة قدرة على المنع منه لكثرة الشيعة، ولأنّ السلطان معهم»(٥١) لكن بخصوص عيد الغدير فإنه لم يرد شيئاً من هذا ولعله لم تحدث بينهم منازعات، بل كانت تحدث بسبب العزاء في عاشوراء(٥٢)، وفي بعض السنوات لم ترد أخبار في المنازعات مثل السنوات ما بين (٣٥٤هـ - ٣٦١هـ) حيث تم الاحتفال دون ذكر للمنازعات(٥٣)، وسنة (٤٠١هـ) التي ورد أنه تم منع الاحتفال من قبل عميد الجيوش الوزير(٥٤). أو في سنة (٤٠٢هـ) جاء أنه «عمل يوم الغدير ويوم الغار، لكن بسكينة»(٥٥) أو في سنة (٤٢١هـ) حيث جاء فيها بأنه «لم يعمل الغدير ولا الغار في هذه السنة لأجل الفتنة»(٥٦)، وإلا فقد وقعت في السنوات اللاحقة فتن مذهبية مع الاحتفال بعيد الغدير كما في سنة (٣٨١هـ) حيث ورد فيها كما خبر ابن كثير:

«وفي اليوم الثالث عشر من ذي الحجة(٥٧)، -وهو يوم غدير خم- جرت فتنة بين الروافض والسنة واقتتلوا فقتل منهم خلق كثير، واستظهر أهل باب البصرة وحرقوا أعلام السلطان، فقتل جماعة اتهموا بفعل ذلك، وصلبوا على القناطر ليرتدع أمثالهم»(٥٨).

ففي هذا الخبر الذي نقله ابن كثير وغيره من المؤرخين مثل الذهبي(٥٩) وابن الجوزي(٦٠) نجد أن الاحتفال بعيد الغدير كان له نفس نصيب العاشر من المحرم والمناسبات الأخرى التي حدثت فيها نزاعات مذهبية. وكذلك مثلاً حدوث الفتنة في عيد العدير سنة (٣٨٩هـ)(٦١).

٢- ابتكار مناسبة جديدة(٦٢): وقد أشار الأميني في نقله لاحتفال أهل السنة ردّاً على احتفال الشيعة بعيد الغدير وعاشوراء، كما في اتخاذهم يوماً من أيام ذي الحجة للسرور رداً على عيد الغدير وهو اليوم الذي اعتبروه حضور أبي بكر مع النبي (صلى الله عليه وآله) في الغار(٦٣)، فمثلاً في سنة (٣٨٩هـ) حيث جاء على لسان المؤرخ ابن كثير قوله:

«وفيها أرادت الشيعة أن يصنعوا ما كانوا يصنعونه من الزينة يوم غدير خم، وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة فيما يزعمونه، فقاتلهم جهلة آخرون من المنتسبين إلى السنة فادعوا أن في مثل هذا اليوم حصر النبي(صلى الله عليه وآله) وأبو بكر في الغار فامتنعوا من ذلك، وهذا أيضا جهل من هؤلاء»(٦٤).

٣- ردّ اعتقاد الشيعة بمشروعية الاحتفال بعيد الغدير من قبل علماء السنة ومؤرخيهم: وقد نقل العلامة الأميني آراء بعض العلماء مثل النويري(٦٥) الذي اعتبره بأنه «عيد ابتدعته الشيعة» وأن «أوّل من أحدثه معز الدّولة أبو الحسن علي بن بويه»(٦٦)، أو المقريزي(٦٧) الذي بأنه «لم يكن عيداً مشروعاً، ولا عمله أحد من سالف الأمّة المقتدى بهم»(٦٨)، أو ردود ابن تيمية واعتبار عيد الغدير من البدع(٦٩)، وكذا ابن كثير الذي اعتبره من البدع بقوله بأن عيد

الغدير: «بدعة شنيعة ظاهرة منكرة»(٧٠) وغيرهم.

المبحث الثالث: أثر عيد الغدير في المراسيم الدينية:

بما أن مناسبة الغدير فيها بُعد ديني؛ لذا فقد كان لها أثر ديني منذ بدايتها وحتى اليوم، وتقرير ذلك أنها أثرت على أقل تقدير على ثلاث مراسيم من مراسيم المسلمين وهي:

١–زيارة المشاهد والمراقد الدينية؟

٢– الصلاة والأدعية.

٣–والصيام في يوم الغدير من كل عام. وقد أتى العلامة الأميني بما يرتبط بهذه المراسيم ونسبة ارتباطها بالغدير من قريب أو بعيد بإشارات صريحة منها قوله:

«وليوم الغدير وظائف من صوم وصلاة ودعاء فيها وهتاف بذكره، تقوم بها الشيعة في أمصارها وحواضرها وأوساطها والقرى والرساتيق، فهناك تجد ما يُعدّون بالملايين، أو يُقدّرون بثلث المسلمين أو نصفهم رواة للحديث، مخبتين إليه معتنقين له ديناً ونَحلة»(٧١).

وقبل البدء بما يرتبط بالمراسيم الدينية من المناسب التذكير بأن هناك مسجد في في موضع غدير خم يسمى (مسجد الغدير) أو (مسجد غدير خم) وقد ورد الحث على الصلاة والتعبد والدعاء فيه من قبل الإمام الصادق وولده الإمام الكاظم وبعض أصحابهما في القرن الثاني الهجري وقيامهم بالتعبد فيه(٧٢)، وعلى العموم فإن أثر الغدير في المراسيم الدينية كبير نذكر منه:

زيارة مشاهد أهل البيت (عليهم السلام) في عيد الغدير:

بالنسبة الى العلامة الأميني تناول في موسوعته في بعض مرويات أهل البيت توجيه الشيعة بذكر آل محمد في يوم الغدير(٧٣) إلا أنه لم يحدد أو يعقب في هذه النقطة، لكنه من جهة أخرى أراد أن يؤسس فهماً خاصاً في مشروعية زيارة القبور والمشاهد المشرفة ابتداء من استدلالاته القرآنية والروائية انتهاء بذكر آراء الفقهاء وقيام المسلمين بزيارة النبي (صلى الله عليه وآله)، وأهل بيته والكثير من صحابته الكرام وما ورد في ذلك عن أهل السنة والشيعة من المسلمين(٧٤)، وقد صرّح الأميني في موضع من موسوعته بأن «للإمامية مجتمع باهر يوم الغدير عند المرقد العلوي الأقدس، يضم إليه رجالات القبائل ووجوه البلاد من الدانين والقاصين»(٧٥).

ولرسم صورة اجتماعية وإكمال ما ورد في موسوعة الغدير نأتي بثلاث شواهد تاريخية لأزمنة متفرقة بشكل عشوائي ورد فيها قيام الشيعة بزيارة مشاهد أهل البيت في يوم الغدير:

١– في سنة (٣٥٢هـ) في عيد الغدير الرسمي الأول حيث قال الطبري فيه: «... وبكّر المتشيعون الى مقابر قريش، وصلوا هناك»(٧٦)، وذكره الذهبي بتحديده بأن الشيعة ذهبوا لزيارة مراقدهم بقوله: «أصبح الناس إلى مقابر قريش للصلاة هناك، وإلى مشهد الشيعة»(٧٧)، ولم يذكر أي مشهد للشيعة إلا أن ذلك معلوم وهو على أقل تقدير مشهد الإمامين موسى بن جعفر وحفيده محمد بن علي الجواد.

٢– في سنة (٤٠٠هـ) حيث ذكر النجاشي في ترجمته لأحد الشيعة قوله: «وكان هذا الرجل كثير الزيارات، وآخر زيارة حضرها معنا يوم الغدير سنة أربعمائة بمشهد أمير المؤمنين»(٧٨)، وهذا يدل على عادة الزيارة في مثل هذا اليوم عند الشيعة.

٣– في سنة (٥٢٩هـ) حيث ذكر الذهبي أنه «في أيّام الغدير ظهر التّشيّع، ومضى خلق إلى زيارة مشهد عليّ ومشهد الحسين»(٧٩).

التعبد بالصلاة والدعاء في عيد الغدير:

لم يغفل الأميني عن الإشارة إلى قيام الشيعة بأداء الصلاة يوم الغدير، لذا فقد فإنه ذكر في بعض توجيهات الإمام الصادق بأن أحد أعمال يوم الغدير الصلاة والعبادة(٨٠). ومن جانب آخر فقد نقل الأميني كلام النويري في عمل الشيعة يوم الغدير بأنهم «يحيون ليلتها بالصلاة، ويصلون في صبيحتها ركعتين قبل الزوال»(٨١). ومن جانب آخر أيضاً فقد جاء في الأخبار التي تناقلها المؤرخون أن الشيعة كانوا يصلون في عيد الغدير صلاة العيد وقد نقلنا أعلاه بأن الشيعة زاروا مقابر قريش وصلوا هناك في سنة (٣٥٢هـ) وفي غيرها كان هذا ما يفعلون في أعيادهم. الشيخ الأميني أشار في كتابه الى أن هناك صلاة تحمل اسم «صلاة الغدير»(٨٢) إلا أنه لم يذكر المؤلفات التي كتبها المسلمون فيها إلا قوله: «وفي يوم الغدير صلاة ألّف فيها أبو النضر العياشي والصابوني المصري كتاباً مفرداً، راجع فيها وفي الأدعية المأثورة يوم ذاك التآليف المعدة لها»(٨٣).

ولإكمال الصورة فإنه تنبغي الإشارة الى أن المسلمين كتبوا في بعض كتبهم ما حمل عنوان «صلاة الغدير» كما في «كتاب صلاة الغدير»(٨٤) لمحمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي العياشي المتوفى سنة (٣٢٠هـ)، وكذلك «كتاب صلاة الغدير»(٨٥) لمحمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان أبو الفضل الجعفي الكوفي الصابوني (كان حياً سنة ٣٢٩هـ).

أما فيما يرتبط بالدعاء فقد ورد في أصل تأسيس الغدير دعاء النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله»، وكذا في خطبة الإمام علي في اليوم الذي كان يوم جمعة وعيد غدير في نفس الوقت ورد دعاء وفي توجيهات أهل البيت، ومنها ما أورده الأميني عن الإمام الصادق ضمن تعاليمه وتوجيهاته لشيعته بأن تقول بعد صلاة الشكر يوم عيد الغدير: «وتقول في سجودك: اللهم إنّا نفرّج وجوهنا في يوم عيدنا الذي شرّفتنا به بولاية مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)»(٨٦).

التعبد بالصيام في عيد الغدير:

تناول الشيخ الأميني بشكل مفصل مسألة الصيام يوم عيد الغدير يتمثل بعضه بما نقله عن الخطيب البغدادي روايته الموصولة السند إلى أبي هريرة بأن «من صام يوم ثمان عشر من ذي الحجة كُتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم...»(٨٧). وبقي الأميني يناقش سند الحديث والإشكالات الواردة عليه وحلّها مما لا يعنينا هنا. ونقل الأميني أيضاً عن أهل البيت توجيهاً بصيام هذا العيد شكراً لله(٨٨).

الخاتمة:

كان هذا البحث جولة في التاريخ الاجتماعي للمسلمين من خلال كتاب أو موسوعة «الغدير في الكتاب والسنة والأدب» للشيخ عبد الحسين الأميني (ت١٣٩٠هـ-١٩٧٠م) لدراسة ظاهرة «عيد الغدير»، حيث يعتبر كتاب الغدير موسوعة بحق، وذلك لتنوع زوايا البحث ومواضيعه بين الجانب القرآني والروائي والرجالي والتاريخي والأدبي الشعري وما الى ذلك، لذا فقد جاء التركيز هنا حول هذا الكتاب وقد توصل الى نتائج عديدة أهمها:

١- احتوى كتاب الغدير على مادة متنوعة في التاريخ الاجتماعي منها ظاهرة الاحتفال بعيد الغدير.

٢- مرّ عيد الغدير بمراحل حتى أصبح الاحتفال به رسمياً وهي مرحلة تأسيس النبي (صلى الله عليه وآله)، ومرحلة التذكير والاحتجاج به، ومرحلة إحياء أهل البيت له، ومرحلة تدخل الدولة البويهية لإحيائه رسمياً.

٣- مراسيم الاحتفال بعيد الغدير من قبل الشيعة كانت لها آثار منها عدم تقبل المجتمع غير الشيعي لها ولذا فقد حصلت العديد من التجاذبات المذهبية وابتكار مناسبات جديدة للاحتفال بها من قبل غير الشيعة على غرار مناسبة عيد الغدير.

٤- على الصعيد الديني؛ أثّر الاحتفال بعيد الغدير على اختصاص بعض الأعمال بهذا اليوم كالتعبد بزيارة مشاهد أهل البيت والصلاة والدعاء والصيام وما الى ذلك.

التوصيات:

١ – يمكن التوجه في الدراسات التاريخية الإسلامية إلى أثر عيد الغدير على الجانب الاجتماعي في غير المفردات التي تم تناولها هنا في هذا البحث مثل أثر الغدير في مراسيم العمرة والحج والاجتماعات المنزلية وما إلى ذلك مما لم يكن محلّ دراسة في هذا البحث.

٢ – دراسة أثر الغدير في الثقافة الإسلامية مثل تسمية الأبناء في زماننا المعاصر باسم «غدير» سواء للأولاد الذكور أو البنات، وكذلك دراسته أثره في تسمية المحالّ التجارية أو الشوارع أو المساجد أو الأحياء السكنية ولا سيما في العراق بهذا الاسم.

٣– إجراء دراسات (معاصرة) حول عيد الغدير والاحتفال به ولكن من وجهة نظر علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الأخرى لمعرفة آثاره وقيمته الاجتماعية المعاصرة.

الهوامش:

(١) ورد اسم جده بأنه (نجف قلي) لا نجف علي، انظر: الشاكري، ربع قرن مع العلامة الأميني، ص١٥.

(٢) الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الأشرف، ج١٠، ص١٢٠؛ عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة، ج١، ص٤٣٨؛ السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٤، ص٣٠٣.

(٣) الشاكري، ربع قرن مع العلامة الأميني، ص١٥.

(٤) الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الأشرف، ج١٠، ص١٢٠.

(٥) الفراهيدي، العين، ج٤، ص٣٩٠.

(٦) الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٨٩.

(٧) المائدة: ٧٦.

(٨) ينظر: الأميني، الغدير، ج١، صص٣٣–٣٦.

(٩) المصدر السابق، ص٥٠٨.

(١٠) المصدر السابق، صص٥٠٨–٥٢٧.

(١١) المصدر السابق، ص٥٢٨.

(١٢) ينظر حول المناشدات: المصدر السابق، صص٣٢٧–٤٢١.

(١٣) بيدگلی و ديگران، تحليل رويكردهای حديثی علامه امينی پيرامون احاديث مناشَدَه در كتاب الغدير، ص١٤٧.

(١٤) المصدر السابق.

(١٥) الطوسي، مصباح المتهجد وسلاح المتعبد، ج٢، ص٧٥٤؛ الأميني، الغدير، ج١، ص٥٢٩.

(١٦) الأميني، الغدير، ج١، صص٣٧٨–٤٠٠.

(١٧) المصدر السابق، صص٥٣٠–٥٣٣.

(١٨) المصدر السابق، ص٥٣٣.

(١٩) الطوسي، مصباح المتهجد وسلاح المتعبد، ج٢، ص٧٥٢.

(٢٠) الأميني، الغدير، ج١، ص٥٣٤.

(٢١) المسعودي، التنبيه والإشراف، ص٢٢١.

(٢٢) ينظر: الأميني، الغدير، ج١، صص٥٣٤–٥٣٦.

(٢٣) النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج١، صص١٨٤–١٨٥.

(٢٤) المقريزي، المواعظ والإعتبار في ذكر الخطط والآثار، ج٢، ص٢٩٨.

(٢٥) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج١١، ص٤٠٠.

(٢٦) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج١٤، ص١٦٢.
(٢٧) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٥٨٩.
(٢٨) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج١٤، ص١٩٦.
(٢٩) ابن عماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٤، ص٣٠٨.
(٣٠) المقريزي، المواعظ والإعتبار في ذكر الخطط والآثار، ج٢، ص٣٠٠.
(٣١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص٣٠٩.
(٣٢) المصدر السابق، ص٣٢٦.
(٣٣) النجاشي، رجال النجاشي، ص٤٤٠.
(٣٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص٣٤٥.
(٣٥) المصدر السابق، ص٣٤٧.
(٣٦) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٢٩، ص١٤.
(٣٧) المصدر السابق، ج٣٦، ص٥٣.
(٣٨) البيروني، الآثار الباقية عن القرون الخالية، ص٤٢٩.
(٣٩) ابن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، صص٦١٨-٦١٩.
(٤٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص٢٤٣.
(٤١) المصدر السابق، ص٢٥٥.
(٤٢) المصدر السابق، ص٣٠٩.
(٤٣) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج١٤، ص٣٥٦.
(٤٤) الأميني، الغدير، ج١، ص٥٠٨.
(٤٥) المصدر السابق، صص٥٣٧-٥٤١.
(٤٦) الطوسي، مصباح المتهجد وسلاح المتعبد، ج٢، ص٧٥٢.
(٤٧) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج١١، ص٤٠٠.
(٤٨) المصدر السابق.
(٤٩) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٥٥٠.
(٥٠) ينظر على سبيل المثال: المفرجي، أحمد هاتف، الاتجاه التقريبي للإمام الصادق في التعامل الاجتماعي بين الامامية وغير الشيعة من المسلمين في الكوفة: دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأديان والمذاهب، كلية الدراسات الشيعية – قسم تاريخ التشيع الاثني عشري، ٢٠٢١م.
(٥١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٥٤٩.
(٥٢) ينظر: هادي، التجاذبات المذهبية ببغداد في العصر البويهي، صص١٣٤ فما بعد؛ احمدى، محله‌كرخ و نقش آن در منازعات سياسى و مذهبى بغداد در قرون چهارم و پنجم هجرى، صص٢١٢ فما بعد.
(٥٣) احمدى، محله‌كرخ و نقش آن در منازعات سياسى و مذهبى بغداد در قرون چهارم و پنجم هجرى، ص٢١٦؛ هادي، التجاذبات المذهبية ببغداد في العصر البويهي، ص١٣٩.
(٥٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص٣٤٥.
(٥٥) الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج٢، ص٢٠١.
(٥٦) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج١٥، ص٢٠٩.
(٥٧) تقدم سابقاً بأن الثالث عشر يعتبر خطأ وأن الصحيح هو الثامن عشر.

(٥٨) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص٣٠٩.
(٥٩) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٢٧، ص٩.
(٦٠) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج١٤، ص٣٥٦.
(٦١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص٣٢٦.
(٦٢) وقد سمى بعض الباحثين هذا الابتكار بـ(الطقوس المضادة). ينظر: فياض، التشيع الشعبي في العراق ٦٠-٦٥٦هـ، ص٢١٧.
(٦٣) الأميني، الغدير، ج١، ص٥٣٥.
(٦٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص٣٢٥.
(٦٥) الأميني، الغدير، ج١، صص٥٢٤-٥٣٥.
(٦٦) النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج١، صص١٨٤-١٨٥.
(٦٧) الأميني، الغدير، ج١، ص٥٣٥.
(٦٨) المقريزي، المواعظ والإعتبار في ذكر الخطط والآثار، ج٢، ص٢٩٨.
(٦٩) ابن تيمية، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، صص٦١٨-٦١٩.
(٧٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص٢٤٣.
(٧١) الأميني، الغدير، ج١، صص٣٩-٤٠.
(٧٢) الكليني، الكافي، ج٤، صص٥٦٦-٥٦٧.
(٧٣) الأميني، الغدير، ج١، ص٥٣٢.
(٧٤) المصدر السابق، ج٥، صص١٠١-٣٠١.
(٧٥) المصدر السابق، ص٣٩.
(٧٦) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج١١، ص٤٠٠.
(٧٧) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعيان، ج٢٦، ص١٢.
(٧٨) النجاشي، رجال النجاشي، ص٤٤٠.
(٧٩) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعيان، ج٣٥، ص٥٣.
(٨٠) الأميني، الغدير، ج١، ص٥٣٠.
(٨١) المصدر السابق، ص٥٣٥.
(٨٢) المصدر السابق، ص٣٢٥.
(٨٣) المصدر السابق، ص٧٠٦.
(٨٤) النجاشي، رجال النجاشي، ص٣٥٢.
(٨٥) المصدر السابق، ص٣٧٤.
(٨٦) الأميني، الغدير، ج١، ص٥٣٣.
(٨٧) المصدر السابق، صص٦٩١-٦٩٢.
(٨٨) المصدر السابق، ص٥٣٢.

المصادر والمراجع:

١. ابن الأثير، علي بن محمد (٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ط١، ١٣٨٥هـ.
٢. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، مراجعة وتصحيح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
٣. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (٧٢٨هـ)، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق وتعليق: ناصر بن عبد الكريم

العقل، مكتبة الرشد، الرياض.
٤. ابن عماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد (١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.
٥. ابن كثير، إسماعيل بن عمر (٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط١.
٦. احمدى، محمد قاسم، محله كرخ و نقش آن در منازعات سياسى و مذهبى بغداد در قرون چهارم و پنجم هجرى، مركز انتشارات مؤسسه آموزشى و پژوهشى امام خمينى، قم، ١٣٩١ش.
٧. الأميني، عبد الحسين أحمد (١٣٩٠هـ)، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، تحقيق: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، إشراف: السيد محمود الهاشمي الشاهرودي، مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، قم، ط٥، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٨. بيدگلى، محمد تقى وتجرى، محمد على ومنشادى، مهدى دهقان، تحليل رويكردهاى حديثى علامه امينى پيرامون احاديث مناشَدَه در كتاب الغدير، فصلنامه تخصّصى مطالعات قرآن و حديثى سفينه، سال هجدهم، شماره ٧٠ «ويژه كتابشناخت متون اماميه»، بهار ١٤٠٠.
٩. البيروني، محمد بن أحمد (٤٤٠هـ)، الآثار الباقية عن القرون الخالية، برويز أذكائي، مركز التراث المكتوب للنشر، طهران، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٠. الحكيم، حسن عيسى، المفصل في تاريخ النجف الأشرف، المكتبة الحيدرية، قم، ط١، ١٤٢٧هـ.
١١. الحموي، ياقوت بن عبد الله (٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.
١٢. الذهبي، محمد بن أحمد (٧٤٨هـ)، العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد سعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.
١٣. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٩هـ.
١٤. السبحاني، جعفر، موسوعة طبقات الفقهاء، مؤسسة الإمام الصادق، قم، ط١، ١٤١٨هـ.
١٥. الشاكري، حسين، ربع قرن مع العلامة الأميني، مطبعة ستاره، قم، ١٤١٧هـ.
١٦. الطبري، محمد بن جرير (٣١٠هـ)، تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، ط٢.
١٧. الطوسي، محمد بن الحسن، (٤٦٠هـ)، مصباح المتهجد وسلاح المتعبد، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت، ١٤١١هـ.
١٨. عبد الحميد، صائب، معجم مؤرخي الشيعة، مؤسسة دائرة المعارف للفقه الإسلامي، قم، ط١، ١٤٢٤هـ.
١٩. الفراهيدي، الخليل بن أحمد (١٧٥هـ)، العين، نشر الهجرة، قم، ط٢، ١٤٠٩هـ.
٢٠. فياض، محمد، التشيع الشعبي في العراق (٦٠-٦٥٦هـ/٦٨٠-١٢٥٨م) دراسة تاريخية، دار روافد للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠١٦م.
٢١. الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق (٣٢٩هـ)، الكافي، تحقيق: علي أكبر غفاري ومحمد آخوندي، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٤٠٧هـ.
٢٢. المسعودي، علي بن الحسين (٣٤٦هـ)، التنبيه والإشراف، تحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، ط١.
٢٣. المفرجي، أحمد هاتف، الاتجاه التقريبي للإمام الصادق في التعامل الاجتماعي بين الإمامية وغير الشيعة من المسلمين في الكوفة: دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأديان والمذاهب، كلية الدراسات الشيعية – قسم تاريخ التشيع الاثني عشري، ٢٠٢١م.
٢٤. المقريزي، أحمد بن علي (٧٦٦هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ.
٢٥. النجاشي، أحمد بن علي (٤٥٠هـ)، رجال النجاشي، تحقيق:موسى الشبيري الزنجاني، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط٦، ١٤٠٦هـ.
٢٦. النويري، أحمد بن عبد الوهاب (٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة.
٢٧. هادي، منصور حسين، التجاذبات المذهبية ببغداد في العصر البويهي، مكتبة العين، بغداد.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb